اعتبرت المؤتمر بمثابة نقطة تحول في تاريخ المنطقة ٠

شروط اسرائيل

بدأ الزعماء الاسرائيليون يضعون شروطهم حتى قبل انعقاد المؤتمر ٠ فقد اعلن دايان ان هناك اربعة مبادىء اساسية لا يمكن ان تتزحزح عنها اسرائيل خلال المفاوضات ، واولها « حق الاستيطان اليهودي في كل مكان ، والحق في شراء الارض والاستيطان عليها ٠ ثانيا ، الحق في حرية التنقل لمواطني اسرائيل في كل جزء من [الضفة الغربية] ٠ ثالثا ، يجب ان يكون للجيش الاسرائيلي الحق في الوجود في كل مكان في الضفة الغربية وغزة ، ليس من اجل التدخل في حياة العرب ، وانما من اجل التواجد هنالك لخدمة قضايا امنية ، ستحددها هيئة الاركان العامة [الاسرائيلية] ٠ رابعا، تبقى مسألة السيادة مفتوحة ، وتحدد بعد مضي خمس سنوات » (معاريف ، ٧٨/٨/٢٠) ٠ وكان دايان قد اعلن كذلك ان جنود الجيش الاسرائيلي والمناطق هما مركبان اساسيان في اتفاقات الامن العتيدة (دافار ، ٧٨/٨/١٧)٠٠

كذلك عقد بيغن اجتماعا مع رئيس حزب العمل شمعون بيريس ، ومع رئيس لجنة الخارجية والامن للكنيست موشي ارنس ، بهدف تنسيق المواقف بين الائتلاف والمعارضة قبل انعقاد المؤتمر ٠ وفي نهاية الاجتماع ، اعلن بيريس ان المعارضة تتفق مع الحكومة على نقاط هامة بالنسبة للمواقف خلال المؤتمر ، واهمها : « اولا ، عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ ٠ وليس القصد هنا تعديلات طفيفة فقط على الحدود ٠ ثانيا ، أن تبقى القدس موحدة ٠ ثالثا ، رفض اقامة دولة فلسطينية ٠رابعا، الدفاع الاسرائيلي يبدأ من نهر الاردن ٠ خامسا ، لا داعي لمباحثات او اية اسئلة بالنسبة لمواقع المستوطنات التي اقامتها [اسرائيل] في غور الاردن ، والتي يجب ان تبقى حيث هي ، لانها جزء من الدفاع الاسرائيلي ٠ سادسا ، ليست هناك اية خلافات بالنسبة لمشارف رفح » (ر٠١٠ ، ٧٨/٨/٣١) ٠

كذلك اعلن بيغن ان اسرائيل لم تطالب بتغيير موقفها قبل انعقاد المؤتمر ، ويسرها عدم وضع اية شروط مسبقة (دافار ، ٧٨/٨/١٧) ٠

وانطلاقا من هذه المواقف ، لم تتوقع اسرائيل قبيل انعقاد المؤتمر ، تحقيق اتفاق على غرار ما تم تحقيقه ، وكل ما كان يحلم به بيغن ، هو الوصول الى « اتفاقات جزئية دائمة » على حد تعبيره، وليست مؤقتة ٠ اما زعماء المعارضة ، وعلى رأسهم بيريس ، فكانوا يتوقعون اعلان صيغة مبادىء عامة مع مصر ، تتيح استمرار المفاوضات السياسية ، وليس اكثر من ذلك ٠ الا ان حجم التنازلات المصرية ٠ قد ساعدت على تحقيق ما لم يحلم به الاسرائيليون ، الا وهو اتفاق صلح كامل ، مع حد ادنى من التنازلات الاسرائيلية ٠ وتمثلت هذه التنازلات في الموافقةعلى الانسحاب كليا من سيناء ، مقابل تنفيذ مشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ٠ ان المواقف الاسرائيلية الاساسية بقيت ثابتة خلال المؤتمر ، خاصة فيما يتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني ، حتى ان الدورالاردني لم يطرأ عليه اي تغيير وفق المقاييس الاسرائيلية ، انطلاقا من الموقف الاساسي الذي تتبناه الحكومة الاسرائيلية ، وهو ان الاردن ليس له الحق في المطالبة بالضفة الغربية ، باعتبارها جزءا من « ارض ــ اسرائيل » ٠